جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المحاضرة الرابعة

المحور الأول

أساليب التدريس : في الأساليب المتبعة فلم يعد المدرس يمثل تلك السلطة المستبدة المطلقة التي عليها أن تقرر كل شيء ولا المصدر الوحيد للإطارات بل يكون مشجعاً للتلاميذ للإبداع والخلق والاستقلالية

ما زالت أساليب التدريس تتفاوت من شخص لأخر نظراً لأنه من المعروف أن لكل مدرس أسلوب يستخدمه ويناسبه في المواقف التعليمية وغالباً ما يكون هو السبب في الفرق بين مدرس وأخر .

ولكي تزيد من فاعلية التدريس يجب الاهتمام بأساليب التدريس وإعادة النظرة السلبية في عملية التعليم بحيث ينحصر دوره في اتباع أوامر المدرس دون تفهم يتعلم عن طريق التقليد للمهارات والمعلومات وهو مقيد الحرية يسير في تعلمه بدون هدف يمكن تحقيقه .

ـأهمية أساليب التدريس :

تكمن أهمية الأساليب في تغيير دور المعلم من مجرد ناقل الى مدير العملية التعليمية المعر فة حيث يقول

موسكا موستن في هذا الخصوص "ان ولادة مجموعة أساليب في التربية البدنية قد جلبت معها ابتهاجو حب العمل و تجدي ماهو موجود من معارف و وجهة النذر "اذا خلقت لنا أ ساليب التدريس الحديثة جوا من

العملية

التربوية يطن أساسها الاعتماد على العالقة الموجودة بين الأطراف الثالثة(المعلم ،المتعلم ،و الهدف و دور كل منهما

أساليب التدريس:

هناك عدة أساليب تدريسية نذكر منها خمس أساليب 1-الأسلوب الأمري2- التدريبي3- ال تبادلي التضميني 5-أسلوبالتعليم بالعرض التوضيح6-أسلوب التدريب الذاتي

1-الأسلوب الأمري: إن متخذ جميع القرارات في هذا الأسلوب هو المدرس و بتالي يتخ ذ المدرس القرارات في جميع مراحل التخطيط - حيث يقول(عباس أحمد السمراوي و عبد الكريم السمرائي")الأسلوب الأمري يكون المدرس منفردا في أخد القرارات في المراحل ال ثالث، و على التلميذ الانصياع لتلك الأوامر تنفيذ ما يطلب

منه ("عباس أحمد صالح السمرائي و عبد الكريم، 2112 ،صفحة77

الأسلوب الأمري هو تسلطي لكن يجب على المدرس أخذ بعين الاعتبار حالة التلاميذ النفسية العاطفية، و القابلية أو الواجب الحركي .و للحصول على مر دودية جيدة يجب- : اختيار موضوع الدرس- .الوقت المخصص لأداء المهارة.

الأجراءات التنظيمية والأدرية- .التغذية المكسية المناسبة- .العالقة المؤثرة مع التلاميذ.

تطبيق الأسلوب الأمري

التدريس قبل ما مرحلة ما قبل التدريس:

في هذه المرحلة يتم التخطيط لعملية لعملية التفاعل .و يجب على المدرس أن يراعي النقاط التالية

- تحديد مضوع الدرس .

تحديد مجمل أهداف الدرس.

- ترقيم الوحدة التدريسية .

-المهارة الخاصة- .

-الإجراءات التنظيمية

مرحلة التنفيذ

تم في هذه المرحلة تطبيق أو تحويل الهدف النظري للمهارة الى حيز التطبيق العملي لذلك يتطلب العناصر التالية- :توضيح ألدوار لكل من المتعلم و المعلم- .شرح موضوع الدرس.

مرحلة ما بعد التدريس(التقويم :)في هذه المرحلة يوفر للمعلم التغذية العكسية و مستوى التالميذ و دوره في االلتزام بالقرارات.

مميزات الأسلوب الأمري :

كثرة عدد تكرار الحركة- .الاستجابة المباشرة الأنية- . الدقة في الاستجابة- .السيطرة على الأنجاز-السيطرة على التلاميذ إداريا و انضباطا و عمال- .الحفاظ على القواعد الموضوعة للدرس- .تجنب االختيارات- .االقتصاد في استعمال الوقت.

2- الأسلوب التدريبي :

يسمح بانتقال جملة من القرارات في مرحلة محددة من الدرس إلى التلاميذ- .موسكا موستن" الأسلوب التدريبي يؤدي الى ايجاد واقع جديد، فهو يوفر ظروفا جديدة و يتوصل إلى مجموعة مختلفة من الأهداف حيث أن قسما من هذه الأهداف له عالقة بالمهارة و القسم الثاني له عالقة باتساع نطاق دور الفرد في الأسلوب("موسكا موستن سارة أشوورث، 2112 ،صفحة 17)

خصائص الأسلوب التدريبي : اتخاذ القرارات التوسع التي انتقلت من المعلم الى المتعلم في مرحلة الدرس و اتخاذ القرارات المتتالية .وعملية تعلم المهارة من خلال التجربة يتم التوصل الى إدراك أن عملية اتخاذ اقرار يجب أن تتلاءم- اكتساب الخبرة بخصوص البداية التي تتميز بالصفة الفردية عن طريق العمل بشكل فردي لفترة من الوقت

3-**الأسلوب التبادلي :عباس أحمد السامرائي" يمكن استخدام هذا الأسلوب بصورة فعالة مع التالميذ الذين يريدون امتهان التدريس أو التدريب ألنها تفتح المجال أمامهم في أخذ القرارات المناسبة و يمكن استخدام التغذية الراجعة بصور واسعة كما أن نتائجا لأنجاز الفردي تكون واضحة من خالل العملية التطبيقية لهذا ألسلوب ("عباس أحمد صالح السمرائي و عبد الكريم، 2112 ، صفحة1**

خصائص الأسلوب التبادلي- :تحقيق العالقات الاجتماعية- .التوسل الى الاستنتاجات- . التدريب و خيارات التغذية الراجعة- .التعرف على المشاعر الخاصة و رؤية نجاح زميل ما.

4-الأسلوبالتضميني :تتفق جميع الأساليب في مفهوم واحد هو اعداد الواجب من قبل المعلم- موسكا.م .سارة.أ" يختلف أسلوب التضمين مفهوما مختلفا في تصميم الواجب مستويات متعددة من الأداء لنفس الواجب و هذا يعني انتقال قرار رئيسي الى التلاميذ ال يكون باستطاعتهم اتخاذهم في الأساليب السابقة" موسكا موستن سارة أشوورث، 2112 ،صفحة 28

خصائص الأسلوب التضميني- :ان ذلك يتضمن امتلاك التلاميذ لفرصة تعلم كيفية قبول حالة التناقص بين الواقع و الطموح .و في بعض الأحيان تقليل الهوة بن التلاميذ- .من ذلك يعني ضمنيا شرعية أو صحة قيام الفرد بأداء شيء ما أكثر أو أقل من الأخرين ان هذا ال يكون قياسا لما يستطيع الأخرون القيام به و لكن ما أستطيع القيام به .و ليس مع تلك التي يمتلكها الأخرون تكون المنافسة في العمل بين الفرد و نفسه و مع مقاييسه الثابتة و قدراته و طموحاته - اختبار المفهوم الذاتي- .يكون الأداء حسب امكانية كل تلميذ- . الاعتماد على النفس

5-أسلوب التعليم بالعرض التوضيح

مفهوم التعليم بالعرض التوضيحي وتعريفاته :

هو ذلك الذي يعرض محتواه الكلي في المادة المعروضة على المتعلم في صورة نهائية مكتملة إلى حد ما ويقتصر دور التلميذ على تلقي واستقبال المعلومات والمعارف والمهارات التي تعرض أمامه فقط .

قرارات التخطيط :

*** بنية الأسلوب :**

-وتهدف إلى وضع خطة العمل بين المدرس والتلميذ وتشتمل على :

- **تحديد الموضوع الدراسي (جمباز – ألعاب – ألعاب قوى)**
- **تحديد المهارات المستخدمة وخطوات التدرج في تعلمها .**
- **الهدف العام من الدرس .**
- **الأسلوب الذي يحقق الأهداف .**

– **الزمن :** يحدد الزمن المخصص لكل جزء من أجزاء الدرس حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة .

– تحديد كيفية تنظيم الأدوات والأجهزة والأشكال التنظيمية المستخدمة بالنسبة للتلاميذ وكذلك ورقة العمل إن كان الدرس في حاجة لها لتوضيح النقاط التعليمية المهمة ويمكن ان يتلقى كل تلميذ ورقة عمل أو تعلق لوحة إعلانات .

– يخصص مكان للملاحظات يشتمل على التعديلات اللازمة للدرس الاحق – تحديد التلاميذ الذين في حاجة إلى مساعدة من المدرس – الأسئلة التي توضح مضمون معين في الدرس

قرارات التنفيذ :

تهدف إلى استجابة التلميذ لقرارات التخطيط التي يقوم بها المدرس ويلاحظ في هذا الأسلوب أن كل استجابة من التلميذ مرتبطة بإشارة من المدرس كما يجب أن يعرف التلميذ علاقته بالمدرس ودور كل منهما بحي يتحملا مسئولية سلوكهما ويجب على المدرس أيضاً أن يضع في اعتباره الخطوات التالية بالنسبة لأسلوب التدريس بالعرض التوضيحي

1- توضيح دور كل من المدرس والتلميذ .

2- توضيح الموضوع الدراسي .

3- شرح الإجراءا ت التنظيمية .

قرارات التقويم :

وتتم قرارات التقويم من خلال إعطاء تغذية راجعة من المدرس للتلميذ باعتباره مسئولاً عن العملية التعليمية بأكملها من تخطيط وتنفيذ وتقويم فيتحرك بين التلاميذ ويلاحظهم ويحدد الخطأ في الأداء ثم يعطي تغذية راجعة مصححة لهم بحيث يتحقق من الأداء الصحيح .

مزايا أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي :

يرى العديد من العلماء أن هذا الأسلوب يقدم معلومات غنية بالحقائق والمفاهيم والمبادئ التي يمكن للمتعلمين أن يتعلموها .

وهناك بعض المزايا لسلوب التعليم بالعرض التوضيحي نذكر منها :

1- يعطى المتعلم المادة الدراسية في صورة منطقية ما يتيح للمتعلمين تذكرها والإفادة منها وإمكانية تطبيقها سريعاً .

2- يستطيع هذا الأسلوب أن ينجز قدراً كبيراً من المقرر في وقت قصير .

3- يمكن استخدامه مع الأعداد الكبيرة في المدارس .

4- دور المعلم في هذا الأسلوب هو دور إيجابي لأنه مصدر الفاعلية والنشاط في العملية التعليمية .

6-أسلوب التدريس الذاتي

إن هذا الأسلوب يمكن إن يستخدم أو يطبق في الصف أو غرفة الدرس ولكن يمكن إن يحدث في الحالات التي يقوم فيها الفرد بتدريس نفسه وفي مثل هذه الحالات يقوم الفرد نفسه باتخاذ جميع القرارات التي كان يتخذها المعلم سابقا وكذلك التلميذ إن هذا الفرد يأخذ ادوار كل من المعلم والتلميذ ، إن هذا الأسلوب يمكن إن يحدث في إي وقت وفي إي مكان أو محيط اجتماعي أو نظام سياسي وهو دليل على القدرة البشرية على التعلم والتدرج

المحور الثاني

أساليب التدريس الناجحة

من هذه الاستراتيجيات والأساليب المتبعة ما يلي:

1-المجسمات والألعاب :يمكن للمعلم أن يستخدم المجسمات والألعاب لإيصال الأفكار التي تحتاج إلى رؤية ولمس المواد؛ مثل مكعبات الليجو التي يمكن أن تستخدم في الرياضيات أ و المعجون الذي يمكن استخدامه في تجسيد وتعلم الأحرف والأرقام، إلى جانب الألواح الخ شبية التي تساعد على تحسين مهارات التفكير الناقد ومهارة حلّ المشكلات.

2-المشاريع البسيطة :يمكن أن يكلف المعلم الطالب بمشروع صغير وبسيط، كأن يقوم بدرا سة أو إحصائية أو استبيان على مجتمعه المحلي؛ وبهذا فإنه يثبت مشاركته المجتمعية ود وره في تنمية البيئة المحلية إلى جانب تعلم مهارات البحث والإحصاء؛ كما أن البحث ينمي لدى الطالب مهارة جمع المعلومات وتحليل المعطيات المتوفرة لديه للحصول على نتيجة م نطقية، ويمكن تعليم الطلاب مهارات البحث من خلال إرشادهم بعدد من الخطوات التي تشم ل جمع المعلومات وإعداد الملخصات والشروحات والاستفادة من المراجع دون إضاعة الو قت في الحصة الصفية، مع تشجيع الطالب على الاعتماد على نفسه والبحث عما يهمه وال

تغاضي عما دون ذلك عدا عن توضيح الإشكاليات في المادة المطروحة وفهم ما يصعب عل يه من المادة].

3-العروض العملية :يمكن استخدام العروض العملية لإيصال الفكرة، والعروض العملية ه و أن يقوم المعلم بتجربة أمام الطالب، مثل تجربة درس فيزياء أو كيمياء أمام الطلاب، وف ي هذه الحالة فإن الطالب سترسخ المعلومة في ذهنه، ويمكن أيضًا أن يكون هذا النوع من التعليم خارج حدود المدرسة، وذلك بأن يتفاعل الطلاب مع المجتمع الخارجي كزيارة دار ل لمسنين أو دار الأيتام أو حضانة في حال كان الدرس متعلقًا بذلك، أما إذا كان الدرس يتعلق بطريقة صنع الطعام مثلًا فيمكن للمدرس أن يصحب الأطفال إلى مصنع للطعام ليريهم خطو ات الإنتاج.

4-التعليم المبرمج :هو نوع من التعليم الذاتي، يعلم فيها الطالب نفسه بنفسه، كما يمكنه أن يكتشف أخطاءه ويصححها، ولكن العملية لا تكون بهذه السهولة، إذ تختبر قدرة الطالب ع لى تحقيق أهداف التعليم المطلوبة، أما البرامج المستخدمة في التعليم المبرمج فهي برامج مضبوطة من قبل معلمين وتربويين، وتتميز بأن فيها الفائدة الأكبر للطالب، كما توضع ض وابط لهذه العملية تجعل الطالب يلتزم بالعملية التعليمية، ويعتمد التعليم المبرمج على التكر ار والخطوات التعليمية الصغيرة التي تتبعها المكافأة كنوع من التشجيع، وتستند على الدرا سات التي أقامها سكينر في منتصف القرن العشرين.

5-أسلوب النقاش :إذ يفتح باب النقاش بين الطالب والمعلم بهدف معرفة رأي الطالب في ا لمسألة، كما أن النقاش بين الطلاب ومعلمهم يزيد من ثقة الطالب بنفسه ويزيل الرهبة التي قد يشعر بها الطفل من الحديث أمام الغير، كما تنمي هذه الطريقة لغة الطالب، إذ تصبح أقو ى ويكتسب فيها ألفاظًا جديدة ويستطيع من خلالها تحويل أفكاره إلى جمل واضحة، وتعتمد هذه الطريقة على الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المطولة أو المشاكل التي تحتاج إلى حلو ل مقترحة أو النصوص الأدبية التي يكثر فيها التقدير الأدبي وتتعدد فيه الآراء، حيث يصب ح كل طالب ناقدًا ذو فكر مختلف عن غيره

6-العصف الذهني :إذ يطلب المعلم من الطلاب ربط الفكرة الأساسية بأفكار فرعية تكون ام تدادًا للأساس وتنمي تقبل الرأي الآخر والمشاركة وتعزيز الثقة بالنفس، ويسمى هذا التعل يم بالتعليم التعاوني .إن جميع طرق التعليم التي ذكرت، تحتاج إلى بيئة تعلمية مناسبة كما تحتاج إلى بنية تحتية تتيح وجود المواد والأدوات والمختبرات التي ستطبق من خلالها طر ق التدريس الحديث، كما على المعلم أن يكون ذو معرفة بهذه الطرق ومستعدًا لخوض هذه التجربة مع الطلاب بالاعتماد عليهم بصفتهم مفكرين لا متعلمين ومشاركين في العملية الت عليمية لا مجرد إسفنجة تمتص ما يلقى إليها

***اختلاف أساليب التدريس :توجد العديد من أساليب التدريس التي تختلف باختلاف العنا صر المكونة للتدريس، ألا وهي المادة والطالب والمعلم؛ إذ أن اختلاف أيٍ منها يؤدي إلى ا ختلاف أسلوب التدريس الأفضل والأسرع نتيجة، فعلى سبيل المثال يمكن أن يتغير الأسلو ب تبعًا لشخصية وطريقة المعلم المتبعة عادةً، بينما تتغير وفقًا للمادة سواءً أكانت لغة أو ر ياضيات أو مهارة ما، إلى جانب اختلاف الأسلوب وفقًا لتفضيل الطالب وقدرته الفطرية عل ى الاستيعاب والفهم بصريًا أو سمعيًا أو عمليًا، وتكمن مهارة المعلم في فهم هذه العناصر وأثرها على العملية التعليمية ثم بلورة أساليب التدريس لتتناسب والوضع الحالي، ثم توظ يفها لتجسيد العالم الحقيقي في الغرفة الصفية.**

منهجيات التدريس: توجد العديد من أساليب التدريس التي تختلف من معلم إلى آخر وفق تفضيلاته في غرفة

الصف أو أسلوابه العام في التعامل مع المادة الدراسية والطالب وفلسفته التعليمية وقوانين المؤسسة

التدريسية التي يندرج تحتها، هذا وتنقسم أساليب التدريس إلى أساليب ترتكز على الطالب وأخرى ترتكز على المعلم، وتعتمد المنهجية الأولى على تحمل الطالب مسؤولية التعلم والا عتماد على جهوده الخاصة في إجراء

التجارب وفهم محتوى المادة مع وجود المعلم كآداة تسهل هذه العملية لا أكثر وحس من ال مساواة بين دور

المعلم والطالب، أما الثانية فترى أن المعلم هو عماد التعليم، وبأن الطالب قوقعة خالية يملأ ها المعلم بما شاء دون مشاركة الطالب في ذلك، وتلجأ بعض المؤسسات التعليمية إلى اس تخدام الحاسب الآلي كطرف ثالث في

المعادلة التعليمية بهدف تخفيف حمل الطالب من الكتب المدرسية الثقيلة، إذ تحول الكتب ا لمدرسية إلى كتب

إلكترونية، وبالتالي يستطيع الطالب التفاعل مع الأمثلة والأنشطة الموجودة فيها من خلال الحاسب الآلي

كأسلوب تدريس حديث يسعى إلى دمج هوية العالم الإلكتروني الجديد في التعليم .